# مقدمة

الحمد لله خالق اليقظة والمنام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنام، وعلى آله وصحبه الكرام.

أما بعد: فقد ظلت المكتبة العربية والإسلامية - وما زالت - تفتقر بشكل كبير إلى مرجع شامل في تعبير رموز الرؤى يجمع بين القديم السابق والحديث المعاصر منها، ويقوم على أصول إسلامية صحيحة ووقائع عصرية متجددة دون تعارض بينهما.

وكخطوة من أجل تحقيق هذا الهدف قمنا بتأليف موسوعة «شمس دنيا المنام» التي جمعنا فيها قواعد علم تعبير الرؤى في الإسلام، وعلى الرغم من القبول الذي لاقته هذه الموسوعة في أوساط القراء إلا أنها لم تفِ بمطلب أساسي وهو التفصيل في تفسير معاني الرموز التي يراها الناس في المنام.

وأخيرًا، وبعد سنوات من ممارسة تعبير الرؤى مع العديد من الأشخاص من مختلف المجتمعات والأوساط، وخصوصًا البلاد الإسلامية وجماعات المسلمين، قررنا إصدار هذه السلسلة التي تُعنى بتقديم تفسيرات تفصيلية محتملة لمعاني رموز الرؤى على أسس علميَّة شرعيَّة صحيحة.

وقد تميَّزت هذه السلسلة عمَّا سبقها من الكتب في هذا المجال بالخصائص التالية:

1. **التوسُّع والشمول:** تم إعداد هذه الكتب لتشمل مجموعة واسعة من رموز الرؤى التي اعتاد الناس عليها في مناماتهم - سواء كانت رموزًا دينية تقليدية أو دنيوية حديثة - مع بيان الكثير من التفاصيل والأحوال التي قد يظهر فيها الرمز في رؤى متعددة لأشخاص مختلفين.
2. **الأصالة:** هذه السلسلة مرجع أصيل وموجه في الأساس للقارئ المسلم أو العربي، ولا تشوبه أي شائبة نقل، أو اقتباس، أو ترجمة من مراجع قديمة أو قواميس عربية أو أجنبية في تفسير الأحلام.
3. **العصريَّة:** جميع الرموز الواردة في هذا المرجع تمت معالجتها بأسلوب حديث يتناسب مع الأدوات التي يستخدمها الإنسان العصري في حياته اليومية، والتي يمكن أن يراها في المنام، مع استبعاد جميع الرموز العجيبة، أو الغامضة، أو العتيقة المحشوة بها الكتب والمراجع التراثية المعروفة.
4. **التجديد:** اعتادت كتب تعبير رموز الرؤيا أن تذكر رمز الرؤيا مع بيان معانيه المحتملة والمتعددة كالماء في المنام يدل على كذا وكذا، والأرض تدل على كذا وكذا. وهذا موجود في ذلك المرجع. ولكن استحدثنا هنا أبوابًا يُذكر فيها التعبير مع بيان رموز في المنام قد تدل عليه كرموز متعددة في المنام يمكن أن تدل كلها على الزواج، أو السحر، أو الحسد، وهكذا.
5. **الدليل الشرعي والواقعي:** هذا المرجع مؤصَّل بالأدلة الشرعية الإسلامية كتعبير الرؤيا بالقرآن الكريم، والحديث الشريف، وغيرها. وكذلك الأدلة الواقعية كتعبير الرؤيا بناء على أحوال الرائي الشخصية والاجتماعية.

6. **حُسن الترتيب وبساطة الأسلوب:** تم إعداد هذا المرجع ليشمل مجموعة من الأبواب، كل باب منها ينقسم إلى مجموعة من الأقسام، كل قسم منها ينقسم إلى نقاط صغيرة يتحدث كل منها عن معنى واحد. وذلك حتى يسهل على القارئ الوصول إلى المعنى المطلوب دون أي صعوبة أو ملل.
7. **التفاعليَّة:** أنت - عزيزي القارئ - تستطيع أن تشارك في تأليف هذه السلسلة! في حالة رغبتك في معرفة مزيد من التفاصيل عن رمز معين من رموز الرؤى في الكتاب أو رمز معين لم يتطرق له الكتاب أصلاً يمكنك أن ترسل سؤالك بوضوح واختصار على البريد الإلكتروني للكاتب مع كتابة عبارة "رمز دنيا المنام" في عنوان الرسالة. وسيتم نشر السؤال مع الإجابة في باب خاص في جزء لاحق من السلسلة إن شاء الله.

**أسأل الله العلي القدير أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا،**

جمال حسين عبد الفتاح